

عنوان مشروع البحث: المخاطر المهنية و علاقتها بالصحة النفسية و الجسمية و
الأمراض المهنية و حوادث العمل.

المصطلحات الأساسية: المخاطر المهنية

الظروف الفيزيائية

حوادث العمل

الأمراض المهنية

الصحة النفسية

الصحة الجسمية

2 - مسؤول مشروع البحث: الأستاذة صليحة بلاش

3 - تشكيلة فرقة البحث: رئيسة الفرقة : صليحة بلاش

رشدي مصطفاوي

جرجار منير

4 - مبررات البحث : تشخيص الظروف الفيزيائية و مختلف المخاطر المهنية.

تشخيص طبيعة الحوادث المهنية المرتبطة بالظروف الفيزيائية

التعرف على الأمراض المهنية المنتشرة في مختلف البيئات المهنية

التعرف على الاضطرابات الصحة النفسية و الجسمية الناجمة عن مختلف المخاطر المهنية باستعمال اختبارات نفسية .

5 -برنامج البحث:

مقدمة: رغم التطور التكنولوجي الحديث السريع، و ما أدخله من تعديل و تحسين في تصميم الآلات تبقى معظم هذه المؤسسات

الصناعية تعاني من مشاكل حادة و معقدة من بينها مشكل الظروف الفيزيائية التي مازالت تشكل مصدر إزعاج للعامل و ضرر

يهدد كيانه و تواجده، و آفة تسعى علوم البيئة لمكافحتها و الحد من آثارها السلبية الضارة.

فالصناعة ضرورة ملحة ، و التطور حتمية ، إلا أن مخاطر التلوث الفيزيقي الصناعي تتفاقم مهددة حياة العمال بكوارث رهيبية تتطلب تكثيف الجهود البناءة و الخطوات الحاسمة الهادفة لدرء أخطار التلوث الفيزيقي

وباعتبار العامل جزء لا يتجزأ من التنظيم أو المؤسسة التي ينتمي إليها ، فهو في تفاعل مستمر مع الظروف الفيزيكية التي يتعرض لها داخل بيئته ، حيث يضطر في كثير من الأحيان للتصارع معها قصد التكيف و ضمان الاستمرار في العمل و الحفاظ على منصبه داخل المؤسسة ، و قد يطول الصراع و يصبح العامل في حالة نفسية و فسيولوجية مضطربة و متدهورة إلى أن يشعر بالعجز و عدم القدرة على إيجاد حلول لمشاكله .

إن العمل في البداية في ظروف فيزيكية صعبة ، قد تكون نتيجته مجموعة من الاستجابات البيولوجية سرعان ما تختفي بتوقف الشخص عن التعرض لهذه الظروف ، و لكن قد تستقر هذه الأعراض على شكل اضطرابات باستمرار العمل في هذه الظروف ، بمعنى آخر قد تتخذ هذه الاستجابات طابعا مرضيا عياديا عندما تصبح هذه الظروف والإرغامات ضغوطا تلازم الإنسان .

و تتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع في كون عواقب التعرض لهذه الظروف استفحلت الكثير من العمال في المؤسسات الصناعية الجزائرية

إن عواقب العمل في ظروف فيزيكية صعبة كثيرة و بناءا عليها يمكن طرح التساؤلات الآتية :

- ماهية المخاطر المهنية المحيطة بالعمل و المرتبطة بنشاط العمل و محيطه الفيزيقي و الإجتماعي في المؤسسات الصناعية الجزائرية بمعنى مخاطر الظروف الفيزيكية ومخاطر يفرضها طبيعة النشاط ؟
- ماهية طبيعة الخسائر الناجمة عن المخاطر المهنية بمعنى الحوادث المهنية ، الأمراض المهنية ، الصحة النفسية و الإجتماعية و المهنية لدى الشباب العامل في المؤسسات الصناعية الجزائرية ؟ بمعنى آخر
- ماهية طبيعة العلاقة بين المخاطر المهنية المرتبطة بنشاط العمل و الظروف الفيزيكية و الخسائر الناجمة عن هذه المخاطر و المتمثلة في الحوادث العمل و الأمراض المهنية و إعتلالات في الصحة النفسية و الإجتماعية لدى العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية ؟ و للإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية :
- الفرضية الأولى: يعاني عمال المؤسسات الصناعية الجزائرية من مخاطر مهنية مرتبطة بالظروف الفيزيكية و مرتبطة بنشاط العمل
- الفرضية الثانية : يعاني العمال بالمؤسسات الصناعية من خسائر مرتبطة بحوادث العمل .
- الفرضية الثالثة: يعاني العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية من مخاطر مرتبطة بالأمراض المهنية.

- **الفرضية الرابعة :** يعاني العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية من مخاطر مرتبطة بالإعتلالات في الصحة النفسية .
- **الفرضية الخامسة :** يعاني العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية من مخاطر مرتبطة باضطرابات مرتبطة بالصحة الفسيولوجية العامة .
- **الفرضية السادسة :** يعاني العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية من اضطرابات في الحياة الاجتماعية .

للإمام بجوانب الموضوع و للإجابة على تساؤلات البحث و للتحقق من الفرضيات ، اعتمدت الدراسة على خطوات البحث الآتية : **تحديد المفاهيم الإجرائية :**

أولاً: مفهوم التلوث الفيزيقي الصناعي : جملة من العوامل الضارة و الظروف الصعبة المحيطة ببيئة العمل يتعرض لها العمال و تبعث فيهم الإحساس بالضيق و الانزعاج سببها المواد الأولية و الأدوات و التجهيزات المستعملة في عملية التصنيع المختلفة ، و من أمثلة هذه الظروف : الضوضاء ، الغبار ، الحرارة و التلوث الهوائي و غيرها .

ثانياً مفهوم اضطرابات في الصحة النفسية : اضطرابات في الصحة تظهر في جملة من التغيرات السلوكية والانفعالية سببها العمل في ظروف فيزيقية صعبة ، قد تكون هذه التغيرات مؤقتة عابرة تختفي بتوقف الشخص عن التعرض للضوضاء ، و قد تتجمع التغيرات في الصحة في جداول عيادية تضاف فيها التأثيرات الفسيولوجية إلى التأثيرات السيكولوجية مؤدية بذلك إلى التغير في الطابع السلوكي الشخصي للفرد . و قد تم قياسها في الدراسة باستعمال أداتي المقابلة و الاستبيان إضافة إلى الملاحظة، **ثالثاً مفهوم الصحة الفسيولوجية الجسمية** معناها تغيرات و اضطرابات في الصحة الجسمية وتنشأ من التعرض لظروف فيزيقية صعبة ، قد تكون هذه الاضطرابات مؤقتة تختفي بالتوقف عن التعرض للظروف الفيزيقية ، أو دائمة تلازم العامل . و قد تم قياسها في الدراسة باستعمال أداتي المقابلة و الاستبيان إضافة إلى الملاحظة و الاختبارات **رابعا مفهوم حوادث العمل :** إصابة فجائية يتعرض لها العامل أثناء أداء عمله و تتسبب في خسائر و أضرار جسمية وقد تكون الإصابة مؤقتة أو دائمة تؤدي إلى فقد جزئي أو كلي لعضو من أعضاء الجسم و الحوادث أشكال كثيرة منها : الكسور ، الحروق ، الإنزلاق ، بتر عضو من الأعضاء و غيرها .

و أخيراً مفهوم الأمراض المهنية : هو مرض مهني سببه التعرض لظروف فيزيقية صعبة يتطور تدريجي و يستقر في العضوية بعد سنوات من العمل في هذه الظروف (خمسة سنوات على الأقل) على شكل مرض مزمن دائم ، غير مسترجع مثل الصمم المهني و غيرها . و لدراسة الموضوع و الإمام به قسمناه إلى جانبين : الأول نظري و يحتوي على أربعة فصول و هي : الفصل الأول خاص بالمخاطر المهنية و الفصل الثاني خاص بالظروف الفيزيقية و حوادث العمل و الفصل الثالث خاص بالأمراض المهنية و أخيراً فصل خاص باضطرابات الصحة النفسية و الجسمية .

5 - منهجية البحث : و تتمثل في خطوات البحث الآتية : **أولاً: منهج الدراسة :** يندرج البحث الحالي ضمن البحوث

الوصفية الإستكشافية التي تهدف إلى ما يلي :

- وصف الظاهرة المراد دراستها باستعمال تقنيات مناسبة للتعرف على طبيعة المخاطر المحيطة بوسط العمل و المرتبطة بالظروف الفيزيائية مثل الضوضاء و الحرارة و التهوية و الإضاءة و الغبار و غيرها و هذا باستعمال أدوات قياس مناسبة مثل بطاقة المنصب و كذا تحليل المهام و المقابلات و كذا جهاز قياس الضوضاء و جهاز قياس السمع .
- استكشاف باستعمال استبيانات واختبارات مناسبة الجوانب المتعلقة بحوادث العمل و اضطرابات الصحة النفسية و الفسيولوجية و الاجتماعية .
- **ثانيا: مكان إجراء الدراسة :**
و سوف تجرى الدراسة في مؤسسات صناعية ، تربية و غيرها
- ثالثا: العينة و طرق اختيارها :** و تتمثل العينة في عمال يتراوح سنهم بين 25 إلى 60 سنة من جنس ذكر يعملون في ورش و في مؤسسات صناعية ، إقتصادية ، تربية ، تعليمية جزائرية ، تم اختيارهم للاختبارات الآتية:
- ألا يقل مدة التعرض لمخاطر الظروف الفيزيائية عن 5 سنوات .
- إصابة بعض العمال بأمراض مهنية خاصة الصمم المهني الجزئي أو الكلي .
- إصابة بعض العمال بحوادث عمل تمثلت في فقدان جزئي أو كلي لعضو من أعضاء الجسم بعض أصابع اليد أو اليد خاصة.
- اعتلالات في الصحة الفسيولوجية و النفسية .
- مهما يكن ، أجريت الدراسة على عينة قصديه موزعين في مؤسسات جزائرية .
- أدوات البحث :** للإلمام بجوانب الموضوع و بمتغيرات البحث، اعتمدت الدراسة على مجموعة من التقنيات و الأجهزة و الاختبارات النفسية تمثلت فيما يلي:
- أولا: الملاحظة:** و الهدف منها جمع معلومات حول الظروف المحيطة بوسط العمل خاصة الفيزيائية من الضوضاء ، الأوساخ ، التهوية ، الغبار ، ... و كذا تأثير هذه العوامل و الصعوبات المختلفة على أداء النسق (إنسان - آلة) .
- ثانيا: المقابلة:** أجريت المقابلة مع العمال بهدف تحليل وظائف و مهام النسق من :
- تحديد مهام و أهداف النسق ، كذا مدخلات و مخرجات النسق ، قدرات النسق و عوامل المحيط و الصعوبات التي تخل بأداء النسق .
- العمليات الأساسية و تتابعها الزمني ، توزيع المهام في النسق ، طريقة تأدية المهام و التجهيزات المهيئة و المطلوبة .
- وسائل الوقاية المطلوبة والمتوفرة.
- مخاطر و متاعب العامل في وضعية العمل .
- ثالثا : جهاز قياس الضوضاء :** لتقدير مستوى الضوضاء في الورش التابعة للمؤسسات الصناعية الجزائرية محل الدراسة اعتمدت الدراسة على مقياس أو جهاز السونومتر .
- رابعا : جهاز قياس السمع :** لتقدير درجة فقدان السمع عند العمال المعرضين لضوضاء الصناعية اعتمدت الدراسة على جهاز قياس السمع أوديومتر و المخطط السمعي أوديوغرام الذي سمح بتحديد خصائص و مميزات الصمم المهني .

- خامسا : استبيان : صمم هذا الاستبيان لدراسة ما يلي :
- اتجاهات العمال نحو الظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل .
- طبيعة المخاطر المهنية المرتبطة بنشاط العمل .
- طرق الوقاية من مختلف المخاطر و الظروف الفيزيائية .
- طبيعة الحوادث (كسور ، بتر ، سقوط ، انزلاق ،...) المحيطة بوسط العمل و العوامل و الأسباب المؤدية لها
- طبيعة الحسائر الناجمة عن الظروف المحيطة بالعمل و المتمثلة في اضطرابات في الصحة الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية .

سادسا : الإختيارات النفسية :

- اختبار القلق لسييلبرجر
- مقياس الإكتئاب
- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- بطارية مقاييس الصحة النفسية .
- مقياس الوحدة النفسية .
- مقياس الشخصية المتعدد الأوجه .
- مقياس الرضا عن العمل .
- مقياس دافعية الإنجاز .
- مقياس الولاء التنظيمي .

6- أهداف البحث: تشخيص الظروف الفيزيائية و مختلف المخاطر المهنية.

تشخيص طبيعة الحوادث المهنية المرتبطة بالظروف الفيزيائية

التعرف على الأمراض المهنية المنتشرة في مختلف البيئات المهنية

التعرف على الاضطرابات الصحة النفسية و الجسمية الناجمة عن مختلف المخاطر المهنية باستعمال اختبارات نفسية

7 - خطة البحث : للبحث جانبيين نظري و تطبيقي و ينقسم النظري إلى مجموعة فصول بينما ينقسم التطبيقي إلى

فصلين فصل خاص بمنهجية البحث المتمثلة في مختلف الإجراءات و الوسائل المستخدمة للإجابة على فرضيات

البحث و التحقق من الأهداف المسطرة و الفصل الأخير المتمثل في عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق الإختبارات النفسية باستعانة بأساليب إحصائية وصفية واستدلالية ثم مناقشة النتائج و الوصول إلى استنتاجات علمية نستطيع من خلالها تقديم مجموعة من لإقتراحات و التوصيات و في الأخير الخاتمة.

و قد تم تحديد المهام وفق للخطة التالية:

أولاً: رئيسة الفرقة : الأستاذة صليحة بلاش (أستاذة محاضرة أ)

تحديد الخطة الرئيسة للبحث .

تسطير المنهجية العامة للبحث .

تحديد أماكن إجراء الدراسة .

✓ المشاركة في جمع المعلومات و الفصول الخاصة بالجانب النظري المتمثلة في الفصول الآتية:

الفصل الأول: المخاطر المهنية

الفصل الثاني: الحوادث المهنية

الفصل الثالث: الأمراض المهنية

الفصل الرابع: اضطرابات الصحة النفسية

الفصل الخامس : اضطرابات الصحة الجسمية .

✓ إعداد الفصل الخاص بالجانب المنهجي

✓ عرض نتائج البحث في جداول و رسوم بيانية و إخضاعها لتحليل الاحصائي .

✓ مناقشة النتائج .

✓ استنتاج عام و خاتمة المشروع .

ثانيا : العضو الأول : مصطفى رشدي (طالب في الدكتوراه) و تتمثل المهام الموكلة إليه فيما يلي :

✓ جمع معلومات نظرية حول الفصول النظرية السالفة الذكر .

✓ إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث(الصدق و الثبات)

✓ التطبيق النهائي لأدوات البحث .

✓ تفرغ نتائج أدوات البحث في جداول إحصائية .

ثانيا : العضو الثاني : جرجار منير (طالب في الدكتوراه) و تتمثل المهام الموكلة إليه فيما يلي :

- ✓ جمع معلومات نظرية حول الفصول النظرية السالفة الذكر.
- ✓ إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق و الثبات)
- ✓ التطبيق النهائي لأدوات البحث.
- ✓ تفرغ نتائج أدوات البحث في جداول إحصائية.

السيرة الذاتية

أولا : رئيسة الفرقة:

اللقب و الإسم : ص بلاش

الوظيفة : أستاذة) محاضرة (أ) في تخصص علم النفس العمل و التنظيم (الأرغونوميا)

عنوان مكان العمل : شارع جمال الدين الأفغاني ، جامعة أبو قاسم سعد الله ، جامعة الجزائر-2-

اللغات : العربية ، الفرنسية ، الإنجليزية.

الشهادات المحصل عليها: التأهيل الجامعي.

النشاطات العلمية

نشر مقال موضوعه: «المخاطر المهنية و علاقتها بجوالات العمل و الصحة النفسية و الفسيولوجية» مجلة التربية و الصحة النفسية ،

مجلة محكمة علمية ، العدد الخامس 2013.

نشر مقال موضوعه: "الموسيقى الصاخبة في شبه قاعات الحفلات و أثرها على المدعوين" مجلة الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، مجلة محكمة نصف سنوية، العدد السادس 2005 .

نشر مقال موضوعه: "علاقة الضوضاء الصناعية بالفقدان السمعي المهني" مجلة فكر و مجتمع ، مجلة فصلية محكمة ، العدد 15 يناير 2013.

نشر مقال موضوعه: «دراسة أرغونومية حول مخاطر التلوث الفيزيقي الصناعي على الصحة النفسية و الفسيولوجية ، الأمراض المهنية و حوادث العمل» مجلة الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر -2- ، العدد 27 ديسمبر 2015.

وعد بالنشر مقال موضوعه: «أسباب و مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال» العدد الثالث 2014.

وعد بالنشر في كتاب المؤتمر الدولي الأول حول قضايا المعاصرة للشباب و تنمية روح المواطنة في المجتمع " موضوع المداخلة: العمل التطوعي و دوره في تنمية روح المواطنة «السنة 2014/2013.

الملتقى الوطني الثاني حول المشكلات الراهنة لدى الأطفال في المجتمع الجزائري ، المنعقد بتاريخ 8 و9 ديسمبر 2013 بجامعة الجزائر بمحاضرة عنوانها : دراسة ميدانية لظاهرة العنف في المدارس الابتدائية التابعة لمقاطعة البلدية.

ملتقى وطني الأول حول التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، المنعقد في 5 و6 ماي 2013 بقاعة المحاضرات الكبير بجامعة الجزائر موضوع المداخلة: «المخاطر المهنية و علاقتها بحوادث العمل و الصحة النفسية و الفسيولوجية و الاجتماعية للشباب» .

المشاركة في الملتقى الدولي الأول حول التربية البيئية في الجزائر واقع و آفاق بمداخلة عنوانها : دراسة مقارنة لواقع التربية البيئية في الدول العربية و الغربية و المجتمع الجزائري" المنعقد يومي 7 و8 ماي 2014.

المشاركة في الملتقى الدولي الثالث حول: "دور العلوم الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية و الأمن الاجتماعي" مداخلة عنوانها: «البطالة و تأثيرها على الأمن الاجتماعي" المنعقد يومي 12 و13 ماي 2014 في مخبر القياس و الارشاد النفسي، جامعة الجزائر-2-

المشاركة في مؤتمر دولي الأول حول قضايا المعاصرة للشباب و تنمية روح المواطنة في المجتمع " موضوع المداخلة: " العمل التطوعي و دوره في تنمية روح المواطنة «السنة 2014/2013.

المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني حول تطبيقات الأرغونوميا في مخبر الوقاية و الأرغونوميا بمداخلة عنوانها: «الظروف الفيزيكية الصناعية و تأثيرها على الصحة النفسية و الفسيولوجية للعمال 2014/2013.

المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني حول طرق التكفل الجديدة و سبل الوقاية من المشكلات النفسية الاجتماعية للمسنين بمداخلة
عنوانها : دور مراكز رعاية المسنين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالتخفيف من شدة الاكتئاب ، في 22 و 23
أبريل 2015 قاعة المحاضرات الكبرى أبو قاسم سعد الله -بوزريعة-الجزائر.

عناوين الأطروحات المناقشة:

تأطير ما يعادل 42 طالب من طلبة الماجستير في تخصص علم النفس العمل و التنظيم.

تأطير ما يعادل 85 طالب في الليسانس من مختلف التخصصات.

تأطير طالبة في الماجستير في تخصص علم النفس العمل و التنظيم .

تأطير ما يعادل 6 طلبة في الدكتوراه في تخصص علم النفس العمل و التنظيم.

تدريس طلبة في الماجستير في تخصص الأروغونوميا و القياس النفسي.

تدريس طلبة في الماستر في تخصص الأروغونوميا ، الإحصاء و القياس النفسي و بناء اختبارات.

تدريس طلبة الجدد المشترك في تخصص علم النفس العمل و التنظيم و في مختلف التخصصات: الإحصاء ، المنهجية

القياس النفسي بناء اختبارات،الأروغونوميا و غيرها من الوحدات.

المشاركة في مناقشات نهاية التخرج لنيل شهادة الليسانس في مختلف التخصصات ما يعادل 120 مذكرة.

المشاركة في مناقشات نهاية التخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس العمل و التنظيم ، علم النفس العيادي و علم

النفس العصبي و علم النفس العلاجات السلوكية المعرفية.

المشاركة في مناقشة رسالة الماجستير في تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان: "الصحة النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ غير متوافقين دراسيا" فيفري 2011.

المشاركة في مناقشة رسالة الماجستير في تخصص علم النفس العمل و التنظيم تحت عنوان: "الضوضاء الصناعية و تأثيرها على الأداء" جويلية 2012.

المشاركة في مناقشة رسالة الماجستير في تخصص علم النفس العمل و التنظيم تحت عنوان: "مصادر الضغط المهني و علاقته بالرضا الوظيفي لدى المديرين" فيفري 2012.

المشاركة في مناقشة رسالة الماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي تحت عنوان أساليب العنف الوالدي و تأثيره على تكوين الهوية الاجتماعية للمراهق " جوان 2012.

المهن المشغولة:

التدريس الوحدات التالية : الأرخونوميا ، الإنتقاء و التوجيه، التكوين المنهجية ، الإحصاء ، القياس

النفسي و بناء اختبارات ، و غيرها

نشاطات التعليم و التأطير : في كل التخصصات و في مختلف المستويات نظام كلاسيكي و ل م د

، ليسانس ، ماستير ، ماجستير ، دكتوراه .